والاستثناء عارض وقد تكون الا عاطفة كالواو كقول الشاعر وأرى لها دارا بأغدرة
السيدان لم يدرس لها رسم الا رمادا هامدا دفعت عنه الرياح خوالد سحم
يريد أرى لها دارا ورمادا ‌ أنى معناه اين تقول أنى لك هذا اى من اين لك هذا
وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أنى تأتني آتك معناه من اي جهة تأتني آتك
وقد يكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن اي كيف لك ذلك واما أنا فقد سبق
في انن ‌ ايا إيا اسم مبهم وتتصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة تقول إياك و
إياي وإياه وإيانا ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك والالف والنون
في أنت بل هي وما بعدها من الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود
بالخطاب كشيء واحد من غير اضافة وقال بعض النحويين ان إيا مضاف الى ما بعده
وتقول ضربت إياي لانه يصح ان تقول ضربتني ولا تقول ضربت إياك لاستغنائك عنه
بالكاف وتقول ضربتك إياك وقد يكون للتحذير تقول إياك والاسد وهو بدل من
فعل كانك قلت باعد ويقال هياك مثل أراق وهراق وتقول إياك وان تفعل كذا
ولا تقل إياك ان تفعل كذا بلا واو ‌ با الباء حرف من عوامل الجر وتختص بالدخول
على الاسماء وهي لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كانك الصقت
المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك ان تعديه بالباء والهمزة والتشديد تقول
طار به وأطاره وطيره وقد تكون زائدة كقولهم بحسبك كذا وقوله تعالى وكفى
بربك هاديا ونصيرا وربما وضع موضع قولك من اجل وقد يوضع موضع على كقوله تعالى
ومنهم من ان تأمنه بدينار اي على دينار كما يوضع على موضع الباء كقول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي رضيت بي قلت
المشهور المعروف ان على في هذا البيت بمعنى عن ‌ تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا
للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية واولاء للجمع وتدخل عليها ها للتنبيه فتقول هاتا هند

وتان

وهاتان وهؤلاء فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك وتلك بفتح
التاء وهي لغة رديئة وللتثنية تانك وتانك بالتشديد والجمع أولئك وأولاك وأولالك
فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل
لم تخطئ في شيء من مسائله وتدخل ها على تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند ولا تدخل
ها على تلك لان اللام عوض من ها التنبيه وتالك لغة في تلك والتاء من حروف الزيادات
وهي تزاد في المستقبل للمخاطب تقول أنت تفعل وتدخل في امر الغائبة تقول لتقم هند
وربما ادخلوها في امر المخاطب كما قرئ قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الاخفش
ادخال اللام في امر المخاطب لغة رديئة للاستغناء عنها بقولك افعل بخلاف الغائب
فانه متعذر فيه وتدخل ايضا في امر ما لم يسم فاعله فتقول من زهي الرجل لتزه
يا رجل ولتعن بحاجتي والتاء في القسم بدل من الواو والواو بدل من الباء
يقال تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تزاد للمؤنث في اول
المستقبل وفي آخر الماضي تقول هي تفعل وفعلت فان تأخرت عن الاسم كانت
ضميرا وان تقدمت كانت علامة وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت ويستوي
فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت وان خاطبت مؤنثا كسرت وينسبة
القصيدة التي قوافيها على التاء تائية ‌ حا الحاء حرف هجاء يمد ويقصر ‌ ذا اسم
يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث تقول ذي أمة الله فان ادخلت عليه ها
للتنبيه قلت هذا زيد وهاذي أمة الله وهاذه ايضا بتحريك الهاء وتثنية ذا ذان
لانه لا يصح اجتماع الالفين لسكونهما فتسقط احداهما فمن اسقط الف ذا قرأ
إن هذين لساحران فاعرب ومن اسقط الف التثنية قرأ إن هذان لساحران
لان الف ذا لا يقع فيها اعراب وقيل انها على لغة بلحرث بن كعب والجمع أولاء من
غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف

وما قيل الكاف لمن يشير اليه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع صح

Copyright © King Saud University